هناك نشاط متصاعد داخل الضفة الغربية بشكل خـاص ، لاشراك طرف فلسطيني في التسوية السياسية ، عن طريق رفع شعارات مثل الكيان الذاتي او الدولة الفلسطينية. كيف ترون ان على الثورة مواجهة هذه القضية ؟

التحركـات الغربية والمشبوهة التي تشهدهـا الضفة الغربية ، ليست جديـدة على الاطلاق ، ولكنها كانت تجري في الماضي وقبل عملية الصدام مع النظـام الاردني همسا وبسرية ، لان رؤوس هذا التحرك لم يدخلوا باب العمالة حديثا ، بل اتجروا في القضية منذ زمن . لكن علنية التحـرك الان أملته عوامل عدة لعل من اهمهـا وأبرزها ضرب المقاومة على الساحة الاردنية من جهة ، وارتماء النظام الاردني في دوامة الحلول واعلانه عدم استعداده لدخول اية معركة مقبلة مـع العدو الصهيوني . هـذه العناصر ايضا أصبحت تتلقى اليوم كل اشارات الضوء المشجعة من اسرائيل وأمريكا لان الاستعمـار يدرك اهمية توقيع الفلسطينيين انفسهم على وثيقة الصلح والاستسلام . هذه العوامل جميعها مجتمعة أعطت الفرصة لهؤلاء بالتحرك بالاضافة الى الشعور الذي بدأ يسود في أوساط الفلسطينيين بأن حركة المقاومة التي منيت بسلسلة التراجعات عاجزة الان عن حزم أمرها ومواجهة المعضلات التي تعترض مسيرتها . وباعتقادي ان اية مواجهة لهذا التحرك لا يمكن أن تتم باعلان الرفض المجرد من هذه الجهة أو تلك بل لا يمكن أن يكون الا بزيادة الحشد والتنظيم والتعبئة السياسية لصفوف الفلسطينيين ضمن برنامج عمل واضح ومحدد يمثل على الاقل الحد الادنى الـذي يمكن أن تلتقي عنده فصائـل حركة المقاومة . وباعتقادي أن الاستمرار في السكوت والاسترخاء في هذه المرحلـة الدقيقة وعملية تمييع الامور لا يمكن أن يكون الا في خدمة هذا التحرك . على ان هنـاك نقطة جوهرية يجب ان ترافق باستمرار عملية الحشد والتعبئة السياسية وهي التوجه فورا وبكل القوى المتوفرة لدى حركة المقاومة لتصعيد عملها العسكري في عمق الارض المحتلة لكي ترتبط الجماهير المعبأة سياسيا بالبندقية القادرة على حمايتها وعلى بقائها مشدودة اليها بأمل التحرير .

في ظل حالة الانحسار التي يواجهها العمل الفدائي منذ ايلول ١٩٧٠ ، وفي ظل التحـرك المضاد لتشويه الموقف السياسي الفلسطيني من قبل القوى اليمينية الفلسطينية ، كيف تنظرون لقضية العمل العسكري في الاراضي المحتلة ووسائل تصعيده ؟

بعد مجازر ايلول الاخيرة في الاردن وبعد الانحسار الذي تلا هذه الاحداث بدأ التحـرك المشبوه لليمين الفلسطيني العميل علنا من أجـل التوقيـع على وثيقة الاستسـلام . وباعتقادنا أن اسلوب المواجهة الوحيـد هو أن تحزم الثورة الفلسطينية أمرها كما قلنا بزيادة الحشد والتنظيم والتعبئة من جهة ومن جهة أخرى أن تتصدى الى تعزيز وتصعيد عملها العسكري في الارض المحتلة ، هذا التصعيد يتطلب منا بالدرجة الاولى توحيد البؤر الثورية داخل الارض المحتلة وتعزيز صمود وبطولة ابنائنا وثوارنا في غـزة البطلة . ان هذا هو الطريق الوحيد باعتقادي للوقوف بوجه اليمين العميل وتفويت الفرصة عليه.

لمواجهة كل هذه القضايا ما هو نمط العلاقات المطلوبة ، على صعيد المنظمات فيما بينها ، وعلى صعيد المنظمات والواقع العربي ، لوضع خطة عمل قادرة على تقديم علاج ثوري لكافة القضايا المطروحة سابقا ؟

لا شك أن النمط المثالي للعلاقات المطلوبة بين المنظمات ببعضها بعضا هو ذلك النمط الذي واجهته شعوب أخرى مارست نضال التحرير ونقصد بذلك التقاء القوى الوطنية ضمن جبهة وطنية بقيادة حزب تقدمي ثوري .

لكننا هنا نستطيع القول انطلاقا من التجربة الفلسطينية في محاولة تحقيق الوحدة الوطنية